نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

سورة الحميا ارتجل .

(لابن طوفان أياد ... قل فيها مشبهوه) .

(ملأ الكاسات حتى ... قيل في البيت أبوه) .

ونظيره قول المنفتل من شعراء الذخيرة في الشاعر ابن الفراء .

(فإذا ما قال شعرا ... نفقت سوق أبيه) .

وذكر في بدائع البدائه أن جماعة من الشعراء في أيام الأفضل خرجوا متنزهين إلى الأهرام ليروا عجائب مبانيها ويتأملوا ما سطره الدهر من العبر فيها فاقترح بعض من كان معهم العمل فيها فصنع أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي .

(بعيشك هل أبصرت أعجب منظرا ... على ما رأت عيناك من هرمي مصر) .

(أنافا بأعنان السماء فأشرفا ... على الجو إشراف السماك أو النسر) .

(وقد وافيا نشزا من الأرض عاليا ... كأنهما نهدان قاما على صدر) .

وصنع أبو منصور ظافر الحداد .

(تأمل هيئة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب) .

(كعماريتين على رحيل ... بمحبوبين يبنهما رقيب) .

(وفيض البحر عندهما دموع ... وصوت الريح بينهما نحيب) .

(وظاهر سجن يوسف مثل صب ... تخلف فهو محزون كئيب)